المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين
إدارة التنمية الصناعية

جهود المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين في مجالات التنمية المستدامة

ورقة مقدمة للإجتماع الرابع للجنة العربية لمتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة 2030 في المنطقة العربية

القاهرة 30/6-2018/7/1

إعداد د. أمير أحمد الرفاعي
خبير بادارة التنمية الصناعية

المحتويات

- **مقدمة**
- **أهداف التنمية المستدامة 2030 وعلاقتها بالتنمية الصناعية وقطاعاتها المختلفة.**
- **سبل دعم المنظمة العربية للتنمية الصناعية لخطة التنمية المستدامة 2030.**
- **فعاليات وأنشطة المنظمة المعنية بأهداف التنمية المستدامة 2030.**
  - **التنمية الصناعية**
  - **الثروة المعدنية**
  - **المواصفات والمقاييس**
  - **البحوث والتطوير**
  - **المعلومات الصناعية**
- **خاتمة**

➢ مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة، اهتماماً دولياً متزايداً نحو الحاجة إلى تحقيق التنمية المستدامة للوصول إلى مستقبل مستدام لفائدة الأجيال الحالية والمستقبلية. وقد إعتمدت قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة التي عقدت في سبتمر2015 خطة بعنوان " تحويل عالمنا: جدول أعمال 2030 للتنمية المستدامة"، وهي خطة واسعة النطاق تتضمن أهداف التنمية المستدامة وغاياتها المتكاملة وغير القابلة للتجزئة والتي يتوجب تحقيقها على مدى السنوات الخمس عشرة المقبلة، أي في أفق عام 2030. وتسعى هذه الأهداف في مجملها إلى القضاء على الفقر والجوع وعدم المساواة، تحسين الصحة والتعليم وتهيئة فرص عمل لائقة، توفير المياه والطاقة النظيفة، وتحقيق النمو الاقتصادي، تهيئة بنية تحتية قادرة على الصمود، تعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتشجيع الابتكار، ضمان انماط انتاج واستهلاك مستدامة، وإنشاء مدن مستدامة، وحماية البيئة الطبيعية والتنوع الحيوي والتصدي لتغير المناخ. وهي أهداف واسعة وطموحة تغطي جميع المجالات وتأخذ بعين الاعتبار التداخل بين الأبعاد الثلاث للتنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية). وتتناول الخطة التي بدأ تنفيذها بشكل رسمي في بداية يناير 2016 الوسائل المطلوبة لبلوغ أهداف التنمية المستدامة وغاياتها.

ويشكل المجال الصناعي إحدى المجالات الاقتصادية التي وضعت له الخطة حيزا ضمن أهدافها وغاياتها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. حيث ورد الهدف التاسع بعنوان " إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتعزيز التصنيع الشامل والمستدام وتشجيع الابتكار" واشار الهدفان الثامن والثاني عشر إلى "تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع" و " ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة". ويمكن للصناعة أن تحقق الكثير من أهداف التنمية المستدامة، من خلال دورها في تحفيز التصنيع الشامل والمستدام للجميع وتشجيع الابتكار وتوفير فرص العمل، وتعزيز الأمن الغذائي والتغذية المحسنة. وكما يمكن للعمليات الصناعية الأقل كثافة لاستخدام الكربون أن تخفض من استهلاك الموارد غير المتجدّدة كالمياة والطاقة وتحدّ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

وتضطلع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين كغيرها من مؤسسات العمل العربي المشترك بدور هام جداً في تحفيز التصنيع الشامل والمستدام للجميع وتشجيع الابتكار ودعم الجهود العربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال العديد من البرامج والانشطة في ميادين عملها المختلفة واتخاذ عدد من السياسات والمبادرات التي تهيئ البيئة الملائمة للتنفيذ وتدعم القدرات الوطنية للدول العربية. وسنحاول في هذه الورقة استعراض أهداف التنمية المستدامة وغاياتها وبيان علاقتها بالتنمية الصناعية وقطاعاتها المختلفة، وتسليط الضوء على أهمية التنمية الصناعية في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 واستعراض جهود المنظمة في تنفيذ أجندة التنمية المستدامة بالمنطقة العربية وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام للجميع وتشجيع الابتكار.

➢ أهداف التنمية المستدامة 2030 وعلاقتها بالتنمية الصناعية وقطاعاتها المختلفة.

تتصل الصناعة وقطاعاتها المختلفة بصورة وثيقة بجميع أهداف التنمية المستدامة والغايات المرتبطة بها، فهناك بعض الأهداف التي ينعكس تنفيذها ايجاباً على التنمية الصناعية، بحيث أن الكثير من أهداف التنمية المستدامة وما يتصل بها من غايات تعالج الظواهر التي لها علاقة مباشرة بالتنمية الصناعية، مثل: ظاهرة التلوث وتغير المناخ، والإفراط في استغلال الموارد الطبيعية والطاقة والمياه، فضلا عن الإنتاج والاستهلاك غير المستديمين. وكما ترتبط اهداف أخرى إلى حد كبير بتحقيق التصنيع الشامل والمستدام وتشجيع الابتكار وبما يمكن ان تقوم به التنمية الصناعيه في هذا المجال. وبجانب ذلك، يتعلق الكثير من أهداف التنمية المستدامة ببناء القدرات المؤسسية والبشرية والاهتمام بالتوعية وضمان الحقوق، ولذا ستوفر هذه العوامل بيئة تمكينية تفضي إلى تحسين حوكمة العوامل التي تؤثر في التنمية الصناعية. ويوضح جدول رقم (1) علاقة القطاع الصناعي بأهداف التنمية المستدامة ومساهمة التصنيع الشامل والمستدام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتعترف خطة التنمية المستدامة 2030 بأهمية التصنيع الشامل للجميع والمستدام بوصفه محركاً رئيسا للتنمية المستدامة، وقد جاء هذا الاعتراف صريحا من خلال الهدف 9 الذي ينص على" إقامة بُنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار." ويتضمن هذا الهدف تحقيق مجموعة من الغايات المتمثلة في:

9-1: اقامة بنى تحتية جيدة النوعية وموثوقة ومستدامة وقادرة على الصمود، بما في ذلك البنى التحتية الإقليمية والعابرة للحدود، لدعم التنمية الاقتصادية ورفاه الإنسان، مع التركيز على تيسير سبل استفادة الجميع منها بتكلفة ميسورة وعلى قدم المساواة.

9-2 تعزيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتحقيق زيادة كبيرة بحلول عام 2030 في حصة الصناعة في العمالة وفي الناتج المحلي الإجمالي، بما يتماشى مع الظروف الوطنية، ومضاعفة حصتها في أقل البلدان نموا.

9-3 زيادة فرص حصول المشاريع الصناعية الصغيرة الحجم وسائر المشاريع، ولا سيما في البلدان النامية، على الخدمات المالية، بما في ذلك الائتمانات ميسورة التكلفة، وإدماجها في سلاسل القيمة والأسواق.

9-4 تحسين البنى التحتية وتحديث الصناعات بحلول عام 2030 من أجل تحقيق استدامتها، مع زيادة كفاءة استخدام الموارد وزيادة اعتماد التكنولوجيات والعمليات الصناعية النظيفة والسليمة بيئيا، ومع قيام جميع البلدان باتخاذ إجراءات وفقا لقدراتها.

9-5 تعزيز البحث العلمي وتحسين القدرات التكنولوجية في القطاعات الصناعية في جميع البلدان، ولا سيما البلدان النامية، بحلول عام 2030، تشجيع الابتكار والزيادة بنسبة كبيرة في عدد العاملين في مجال البحث والتطوير لكل مليون شخص، وزيادة إنفاق القطاعين العام والخاص على البحث والتطوير.

أ-9 تيسير تطوير البنى التحتية المستدامة والقادرة على الصمود في البلدان النامية من خلال تحسين الدعم المالي والتكنولوجي والتقني المقدم للبلدان الأفريقية، وأقل البلدان نموا، والبلدان النامية غير الساحلية، والدول الجزرية الصغيرة النامية.

ب-9 دعم تطوير التكنولوجيا المحلية والبحث والابتكار في البلدان النامية، بما في ذلك عن طريق كفالة وجود بيئة مؤاتية من حيث السياسات للتنويع الصناعي وإضافة قيمة للسلع الأساسية بين أمور أخرى.

ج-9 تحقيق زيادة كبيرة في فرص الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسعي إلى توفير فرص الوصول الشامل والميسور إلى شبكة الإنترنت في أقل البلدان نموا بحلول عام 2020.

جدول رقم (1): مساهمة التصنيع الشامل والمستدام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

اهداف التنمية المستدامة	مساهمة الصناعة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة
الهدف 1: القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان	**الاهتمام بالصناعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر لدورها في توفير سبل العيش المستدامة وخلق الوظائف ومحاربة الاقصاء والتهميش، وخاصة في اوساط الشباب والنساء والفئات ذات الاوضاع المتدنية اجتماعيا واقتصاديا. والمحافظة على الصناعات التقليدية والحرفية ذات التراث الحضاري وتطويرها لتصبح نشاطاً اقتصادياً مدراً للدخل وعاملاً من عوامل محاربة الفقر والبطالة.**
الهدف 2: القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحّسنة وتعزيز الزراعة المستدامة	**تطوير الصناعات الغذائية وخاصة المعتمدة على الزراعة، نقل تكنولوجيا تجهيز الأغذية، ورفع مستوى مهارات تجهيز الأغذية وتعزيز السلامة الغذائية؛ تطبيق ممارسات التصنيع الجيد في الصناعات الغذائية، الاهتمام بصناعة الأسمدة والمخصبات الحيوية التي تعزز الزراعة المستدامة.**
الهدف 3: ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار	**الاهتمام بصناعة الأدوية والمستحضرات الطبية والصيدلانية، توفير مواصفات الصحة والسلامة المهنيةISO18000 ، وصحة وسلامة الغذاء ISO22000. دعم الجهود لتنمية صحة السكان من خلال توفير الماء النظيف والغذاء المتوازن والصرف الصحي والتحكم في أخطار التلوث بكل أشكاله والمواد الكيمياوية.**
الهدف 4: ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع	**توفير التدريب الصناعي لا سيما في الحرف أو المهن، الاهتمام بالبحث والتطوير وربط الاكاديميا بالصناعة.**
الهدف 5: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات	**تعزيز دور المرأة وقدراتها لتنفيذ مشروعات إنتاجية مدرة للدخل ومؤدية لرفع مستوى النساء في الريف والحضر ،تحسين مشاركة المرأة في تنظيم وانشاء المشاريع عن طريق الحاضنات الصناعية لضمان تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل، تعزيز دور المرأة في مجال ريادة الأعمال في المشاريع الصناعية، الاهتمام بالقطاعات الصناعية التي تعتمد بكثافة على الايدي العاملة النسائية.**
الهدف 6: ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة	**دعم الإدارة السليمة لاستخدام الموارد المائية في الأنشطة الصناعية وترشيد استعمالها من خلال تقنيات تحلية ماء البحر وإعادة تدوير المياه المستعملة وتشجيع تقنيات الري الأكثر فعالية لترشيد المياه، دعم صناعة معدات ترشيد استهلاك المياه، لتنمية الموارد المائية، اعادة استخدام**
الهدف 7: ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة	**الترويج لسياسات وتكنولوجيات وإنتاج الطاقة ذات الكفاءة، دعم صناعة معدات الطاقة الجديدة والمتجددة والكتلة الحيوية، وترشيد استهلاك الطاقة في العمليات الصناعية، تسهيل الحصول على الطاقة لسكان الأرياف والمدن وتشجيع استعمالات الطاقات المتجددة**

	والنظيفة صديقة البيئة وتوظيف التقنيات الحديثة لرفع كفاءة استخدام الوقود والتقليل من الإنبعاثات.
الهدف 8: تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع	**تعزيز دور الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي، تنويع الصادرات وزيادة تنافسيتها، تهيئة مناخ الاستثمار الصناعي لخلق فرص العمل.**
الهدف 9: إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار	**تعزيز السياسات والاستراتيجيات الصناعية، دعم وبناء القدرات البشرية والمؤسسية، تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الابتكار وتنمية روح المبادرة، ونقل واستيعاب التكنولوجية، تعزير الصادرات الصناعية.**
الهدف 10: الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها	**دعم توفير فرص عمل عادلة ولائقة من خلال زيادة كبيرة في الناتج الصناعي والقيمة المضافة والانتقال إلى إنتاج التكنولوجيا العالية.**
الهدف 11: جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة	**الاهتمام بالعناقيد الصناعية في المناطق الصناعية الحضرية التي تحفز الابتكار والقدرة التنافسية الصناعية، وانشاء المناطق الصناعية الخضراء ، دعم صناعة مواد البناء الذكية**
الهدف 12: ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة	**الاهتمام بالانتاج الأنظف، تعزيز فرص الاستثمار في الصناعات الخضراء وتطبيق سياسات الاستدامة البيئية في الإنتاج والاستهلاك الصناعي، استخدام الوسائل السليمة والآمنة للحد من النفايات الصناعية.**
الهدف 13: اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره	**الاهتمام بالعمليات الصناعية الأقل كثافة لاستخدام الكربون والتي تحد من استهلاك الموارد غير المتجدّدة وتحدّ من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري، الترويج للطاقة المتجددة، ادماج البعد البيئي في المخططات التنموية بما في ذلك دراسة التأثير البيئى للمشروعات الصناعية**
الهدف 14: حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة	**الحد من تدهور الأحواض البحرية والنهرية، وحماية الشواطئ من التلوث الصناعي**
لهدف 15: حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات ووقف فقدان التنوع البيولوجي	**تعزيز الكتلة الحيوية لتوليد الطاقة**
الهدف 16: التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع	**تعزيز إعادة التأهيل الإنتاجي وإعادة الإعمار في مرحلة ما بعد الصراع لبناء سبل العيش المستدامة**
الهدف 17 : تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة	**تنشيط الشراكات بين الدول والمنظمات والقطاع الخاص والشركات، في المجالات المختلفة**

- **سبل دعم المنظمة العربية للتنمية الصناعية لخطة التنمية المستدامة 2030.**

تضطلع المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين كغيرها من مؤسسات العمل العربي المشترك بدور هام جداً في دعم الجهود العربية من أجل تحقيق التنمية المستدامة، بفضل ما تتمتع به من قدرات واسعة النطاق، وخبرة طويلة في مجالات الصناعة والتعدين والمواصفات. وتتضمن استراتيجية عمل المنظمة وخارطة الطريق للسنوات 2017 – 2020 عدد من الاهداف ذات العلاقة بخطة التنمية المستدامة 2030، كما ترتبط أهداف المنظمة وبرامج عملها بأهداف وغايات خطة التنمية المستدامة. وتلتقى جميع هذه الأهداف لتعالج قضايا محددة تتمثل في تعزيز التصنيع الشامل والمستدام للجميع وتحقيق استدامة الثروات المعدنية، والارتقاء بمستوى الجودة في الصناعة، وتشجيع صناعات عربية مبنية على الإبداع والابتكار والمعرفة والتكنولوجيا.

وتساهم المنظمة في دعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030 من خلال الاهتمام بعدد من القضايا ذات العلاقة بمجالات عملها، وهي كالتالي:

✓ الاهتمام بالصناعات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية والحرفية لدورها في توفير فرص العمل والتخفيف من حدة الفقر وتهدئة الاضطرابات الاجتماعية وخاصة في المناطق الريفية والنائية. وكذلك الاهتمام بالعناقيد الصناعية والحاضنات باعتبارها وسائل فعالة لتهيئة البيئة المناسبة لنمو ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

✓ تعزيز دور المرأة والشباب باعتبارهما شريكين أساسين في التنمية المستدامة، وذلك من خلال تعريفهم بأهمية الحاضنات الصناعية وتدريبيهم وتمكينهم من اكتساب المهارات في مجال ريادة الأعمال وإنشاء المشاريع والعمل لحسابهم الخاص.

✓ الاهتمام بالبحث والتطوير وبالصناعات المستقبلية وتشجيع تكنولوجيا النانو، وتعزيز الربط بين المؤسسات البحثية والاكاديمية من جهة وبين القطاعات الصناعية والإنتاجية من جهة أخرى، ودعم منظومة الابتكار وتنمية ثقافة ومهارات الإبداع وريادة الأعمال والترويج لإنشاء الحاضنات الصناعية والتكنولوجية ومراكز التميز الإبداعي.

✓ تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية للدول الأعضاء فيما يتعلق بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، وتقديم المساعدة التقنية لتطوير المهارات التقنية وتحسين الإنتاجية والابتكار، وذلك من خلال إعداد الدورات التدريبية وورش العمل وتقديم الخدمات الاستشارات والمعونات الفنية في مجالات الصناعة والتعدين والمواصفات.

✓ تطوير القدرات العربية في مجالات الاستشعار عن بعد والمسح الجيولوجي والاستكشاف والتحري المعدني، وإجراء البحوث وتقديم الاستشارات والدراسات ذات الاهتمام المشترك وتبادل الإمكانات البحثية والفنية في قطاع التعدين بين الدول العربية بهدف تطوير المهارات والتدريب وخلق مراكز متميزة في التعدين وتوفير المعلومات العلمية والجيولوجية اللازمة لتطوير عمليات الاستخراج والتصنيع للمعادن.

✓ نشر المعارف وتوفير المعلومات والبيانات وإعداد ونشر الإحصاءات الصناعية الرئيسية التي تتولى تجميعها وتوزيعها في إطار قاعدة البيانات الصناعية، والنهوض بالقاعدة المعرفية التقنية لتحسين فهم التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة.

✓ توحيد ونشر المواصفات القياسية، ودعم البنى التحتية الخاصة بالمعايير والقياس والاختبار باعتبارها وسيلة لزيادة قدرتها التنافسية، ومساعدة الدول الأعضاء في تحسين جودة الإنتاج والامتثال للمعايير المطلوبة في الأسواق الدولية.

✓ إجراء الدراسات والبحوث والأدلة الاسترشادية بشأن مساعدة الدول العربية على صوغ السياسات الصناعية ذات العلاقة بالتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة.

✓ الاهتمام بالصناعات الغذائية والتصنيع الزراعي وتعزيز السلامة الغذائية والترويج لممارسات التصنيع الجيد (GMP)

✓ دعم النهوض بالقدرة التنافسية للمنتجات الصناعية من خلال تشجيع الابتكار واتاحة الفرص للاستفادة من التقدم التكنولوجي وعولمة الإنتاج والتجارة من خلال استخدام السياسات الصناعية الحديثة، وضمان الامتثال للمعايير الدولية ومتطلبات الأسواق

✓ تعميق التعاون الصناعي والسعي إلى إقامة الشراكات مع المؤسسات الإنمائية والمنظمات الدولية والإقليمية والجهات الفاعلة لضمان وسائل التنفيذ المناسبة لأهداف التنمية المستدامة، وخصوصاً تمويل المشاريع ذات الأولوية في الدول العربية

- ✓ الترويج لأنماط الإنتاج المستدام في جميع الأوساط الصناعية، وتشجيع الممارسات التي تقوم على تحقيق الكفاءة في استخدام المواد الخام والطاقة والمياه وإدارتها على نحو مستدام، والترويج للتكنولوجيات السليمة بيئيا التي تساهم في الحد من الانبعاثات والتخلص من النفايات بطرق سليمة وآمنة.
- ✓ الاهتمام بالصناعات الخضراء والإنتاج الأنظف وتعزيز فرص الاستثمار في الصناعات الصديقة وتشجيع إنشاء المدن الخضراء والمناطق الصناعية المستدامة واستخدام تكنولوجيات الطاقة ذات الانبعاثات الكربونية المنخفضة.
- ✓ خلق شراكات إستراتيجية مع مجموعة من المؤسسات الدولية والإقليمية العاملة في مجالات التنمية الصناعية والمواصفات والمعلومات الصناعية والبحث والتطوير، على سبيل المثال لا الحصر:,UNIDO, ESCWA , البنك الاسلامي للتنمية، المصرف العربي للتنمية في أفريقيا، والوكالة السويدية للتعاون الانمائي الدولي(SIDA).

- **فعاليات وأنشطة المنظمة المعنية بأهداف التنمية المستدامة 2030.**

تتعامل المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين مع أهداف التنمية المستدامة من خلال المشروعات التي تنفذها سنوياً في إطار برامج عملها. وفي ما يلي فعاليات وأنشطة المنظمة المعنية مباشرة بأهداف التنمية المستدامة 2030، والتي تم تنفيذها في المجالات الآتية:

- **التنمية الصناعية:**

تعد التنمية الصناعية الشاملة والمستدامة، جزءا من الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة والذى ينص على إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام، وتشجيع الابتكار. ويشكل القطاع الصناعي إحدى القطاعات الاقتصادية التي يمكنها أن تلعب دوراً رائداً في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، وخاصة تلك المتعلقة بتحفيز التصنيع الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار وضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع، والقضاء على الفقر ومكافحة الجوع وتوفير الأمن الغذائي وتأمين الحصول على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة، وإقامة بُنى أساسية قادرة على الصمود، ...الخ. وقد اهتمت المنظمة بتنفيذ عدد من البرامج والانشطة المتعلقة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية والصناعات الغذائية والعناقيد الصناعية والحاضنات والصناعات الخضراء وغيرها من المجالات، نذكر منها على سبيل المثال:

- ✓ دورة تدريبية "دور حاضنات الأعمال في تنمية مشاريع المرأة العربية وتسويقها" (الرباط ، 19-21 /2016/1)
- ✓ ندوة حول " الملكية الصناعية واتفاقيات عقود التصنيع المستدامة (الدار البيضاء20- 2016/12/22) "
- ✓ ورشة عمل حول " متطلبات إدماج أهداف التنمية المستدامة 2030 ضمن برامج التنمية الصناعية في الدول العربية" (الرباط 18-20 /9/ 2017).
- ✓ ورشة عمل حول الاقتصاد الأخضر ودوره في تحقيق التنمية المستدامة من خلال كفاءة وترشيد استهلاك الموارد" طاقة، مياه، مخلفات والتوجه نحو الإنتاج الأنظف(القاهرة14-2017/5/17).

- ✓ ورشة عمل حول "الإطار الاصطلاحي والعملي للنوع الاجتماعي (القاهرة، 18-2017/9/20)
- ✓ ورشة عمل حول " تطوير الأداء الإداري للقيادات التنفيذية وإعداد الخطط ومتابعة تنفيذها وتقييم مدى فعاليتها للشركات والمؤسسات الصناعية في ظل التنمية المستدامة(القاهرة، 25-2018/3/28)
- ✓ إعداد خطة عمل للصناعات الخضراء.
- ✓ إعداد دليلين لتطبيقات الانتاج الأنظف في الصناعات الغذائية وفي صناعة الاسمنت ومواد البناء.
- ✓ ورشة حول "تطوير الأداء الإداري للقيادات التنفيذية وإعداد الخطط ومتابعة تنفيذها وتقييم مدى فعاليتها للشركات والمؤسسات الصناعية في ظل التنمية المستدامة" (القاهرة، 25 -2018/3/28).
- ✓ المؤتمر الصناعي العربي الدولي الأول تحت شعار" خطوات نحو التنمية الإبتكارية المستدامة" (القاهرة 6-8 مايو 2018)
- ✓ دورة تدريبية حول "تعزيز دور الحاضنات الصناعية والتكنولوجية في تنمية الصناعات التقليدية والحرفية(بيروت، 26-2018/6/28).
- ✓ التحضير لعقد الملتقى العربي السابع للصناعات الصغيرة والمتوسطة تحت شعار تعزيز دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة(الرباط 25-2018/7/27).

- **الثروة المعدنية:**

يلعب قطاع التعدين دوراً هاماً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، حيث يوفر استخراج الموارد المعدنية فرصا اقتصادية كبيرة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال: زيادة الإيرادات المالية والصادرات، وخلق فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، ونقل التكنولوجيا وتطوير البنية الأساسية. كما يشكل قطاع التعدين الحرفي والصغير الحجم فرصة هامة لتحسين المعيشة وتوفير فرص العمل خاصة في المناطق الريفية. وفي هذا الصدد تعمل المنظمة على توفير البيانات التي تعد خطوة هامة لتمكين الدول من إجراء الدراسات الجيولوجية والفيزيائية والبيئية اللازمة لتحديد المجالات المحتملة للاستثمار والاحتياطات من المواد الخام المعدنية، بالاضافة الى تدريب الكوادر وتكريس الجهود لتطوير إمكانات الدول العربية في مجالات الاستشعار عن بعد والمسح الجيولوجي والاستكشاف والتحري المعدني، وإجراء البحوث وتقديم الاستشارات وإعداد الدراسات. وفي ما يلي بعض فعاليات وأنشطة المنظمة في قطاعات التعدين والطاقة، المعنية مباشرة بأهداف التنمية المستدامة 2030:

- ✓ إعداد مشروع البوابة الجيولوجية والمعدنية للدول العربية.
- ✓ أعداد الخارطة الجيولوجية والمعدنية للمنطقة العربية.
- ✓ دورة تدريبية حول الإستكشاف والتنقيب عن المعادن النفيسة والإساسية(الرباط - 04-07 أبريل 2016)
- ✓ ملتقى الفجيرة الدولي الخامس للصخور الصناعية والتعدين (الفجيرة،18-2017/4/20) تضمن الملتقى محور حول الاستغلال الأمثل للصخور الصناعية ودورها في التنمية المستدامة ودعم الاقتصاد الوطني.
- ✓ ندوة حول المعادن الاستراتيجية في الدول العربية (القاهرة، 21-2017/11/23) تضمنت الندوة محورا حول التنمية المستدامة في مجال استغلال المعادن الاستراتيجية.

- ✓ ندوة حول الوقود الحيوي كبديل للطاقة تحت شعار " الوقود الحيوي... طاقة مستدامة في الدول العربية" (الرباط، 5-2017/12/7).
- ✓ دراسة حول الدور المتنامي للطاقات المتجددة لتحقيق اقتصاد أخضر، مستدام عربيا وعالميا – نموذج المملكة المغربية.
- ✓ ملتقى الفجيرة الدولي السادس للصخور الصناعية والتعدين (الفجيرة 26 -2018/2/28) تضمن الملتقى محور حول الابتكار في قطاع التعدين والمحافظة على الموارد الطبيعية، والمسؤولية الاجتماعية لشركات التعدين.
- ✓ التحضير للمؤتمر العربي الدولي الخامس عشر للثروة المعدنية والمعرض المصاحب له (القاهرة 28-2018/11/28) (يتضمن محورا حول التنمية المستدامة والمسؤولية المجتمعية).
- ✓ التحضير لورشة عمل حول أنظمة كفاءة الطاقة في المنشات الصناعية والتعدينية (مدينة العين 17-2018/12/19) (تتضمن محورا حول دور نظم تحسين كفاءة الطاقة بالقطاع الصناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة).

- **المواصفات والمقاييس:**

تشكل المواصفات وأنظمة إدارة الجودة والمطابقة والاعتماد والمترولوجيا دعامة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، لدورها في تحسين أداء وجودة المنتجات والخدمات ودعم أنشطة الإبداع والإبتكار، وكفالة الامتثال لشروط الصحة والسلامة المهنية والبيئة وغيرها. وهناك مجموعة من المواصفات المعنية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة في جوانبها الاقتصادية والإجتماعية والبيئية من أهمها: إدارة الجودة ISO9000، الإدارة البيئية ISO14000،الصحة والسلامة المهنيةISO18000 ، المسؤولية الإجتماعية ISO26000، وصحة وسلامة الغذاء ISO22000.

وباعتبارها الجهة العربية المعنية بالمواصفات والمقاييس، فقد قامت المنظمة منذ إنشائها باعتماد مجموعة من المواصفات في مجالات الجودة والادارة البيئية وسلامة الأغذية والسلامة المهنية غيرها. كما قامت بإعداد الاستراتيجية العربية للتقييس للأعوام 2014 -2018 التي تغطي مجالات المترولوجيا، الاختبار، التقييس، إدارة الجودة، إصدار الشهادات، التفتيش والاعتماد، وذلك بهدف دعم مكونات البنية التحتية للتقييس والجودة. ولتنفيذ هذه الاستراتيجية، أعدت المنظمة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية مشروع برنامج فني للارتقاء بمستويات الجودة وبتمويل من الوكالة السويدية للتعاون الدولي (سيدا Sida). وفي ما يلي فعاليات المواصفات والمقاييس ذات العلاقة بأهداف التنمية المستدامة:

- ✓ورشة العمل حول دعم الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع والتنمية المستدامة لأنشطة التقييس(االرياض 14-2017/2/15)
- ✓ورشة العمل حول تطوير الأداء الإداري للتنمية المستدامة وكيفية اعداد وتطبيق مفاهيم الجودة الشاملة للمؤسسات الصناعية(القاهرة 24-2017/9/27).

- ✓دورة تدريبية حول "البصمة المائية : أداة للتقييم والمساهمة في التنمية المستدامة " تم خلالها التركيز على المواصفة القياسية "إيزو 14046 " التي تحدد المبادئ والخطوط العريضة التي تساعد على تقييم مدى تأثير الأنشطة الصناعية على المياه.
- ✓خلال عام 2016 تم الاحتفال باليوم العربي للتقييس الذي يقام في الخامس والعشرين من شهر مارس في كل عام، تحت شعار "التقييس وسيلة للتنمية المستدامة"، وايضا الاحتفال خلال عام 2018، تحت شعار " المواصفات تجعل المدن أكثر استدامة "، وذلك وذلك انسجاماً مع التوجه الدولي نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

- **البحوث والتطوير:**

يعتبر الاستثمار في البحث والتطوير ومراكز التميز الإبداعي من أهم محفزات النمو الاقتصادي المستدام، كما تعد الشراكات بين الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير وقطاعات الإنتاج من أهم العوامل الفاعلة في تشجيع صناعات عربية مبنية على الإبداع والابتكار والمعرفة والتكنولوجيا. وفي هذا الصدد تسعى المنظمة الى دعم التميز والابتكار في مجال البحث العلمي والتكنولوجي وتشجيع الباحثين والمبتكرين، بالإضافة إلى الاهتمام بالصناعات المستقلبية والتنسيق بين مراكز البحوث الصناعية في الدول العربية، وتفعيل الشراكات بين الجامعات ومراكز ومؤسسات البحث والتطوير من جهة، وشركات وفعاليات الإنتاج والخدمات من جهة أخرى. وفي ما يلي بعض الانشطة المنجزة التي لها علاقة بأهداف التنمية المستدامة:

- ✓ إعداد المبادرة العربية لتطويع علوم وتقنيات النانو والتقنيات المتلاقية.
- ✓ ورشة عمل إقليمية حول "دور العلوم والتكنولوجيا والابتكار الصناعي في رسم خارطة طريق للابتكار(18-2017/2/20)
- ✓ ورشة عمل حول مخرجات دراسة جدوى التصنيع للمشاريع القائمة على تقنية النانو لتحلية المياه والطاقة الشمسية في الدول العربية (عمان 3-4 /10 /2017)
- ✓ ورشة عمل حول مخرجات دراسة تشخيصية لمسح الإمكانيات في مجال علوم وتقنيات النانو في الوطن العربي (عمان 3-4 /10 /2017)
- ✓ دراسة الجدوى التصنيعية للمشاريع القائمة على تقنيات النانو لتحلية المياه وتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية في الدول العربية (تم إعدادها بالتعاون مع الاسكوا ومجموعة طلال أبو غزالة).
- ✓ اعداد البرنامج العربي لربط الاكاديميا بالصناعة بهدف الموائمة بين الكتل الثلاث (التعليم – البحث العلمي – القطاعات الإنتاجية والخدمية) من خلال ربط مخرجات التعليم والبحوث والتطوير بنظم الإنتاج للوحدات الصناعية.

- **المعلومات الصناعية:**

لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، يحتاج صانعو القرار إلى بيانات وإحصاءات دقيقة لمتابعة تنفيذها ورصدها، فبدون توفير هذه الإحصاءات فإن جهود الدول لتحقيق التنمية المستدمة لا يمكن أن تتحقق على أرض الواقع. وفي

هذا الصدد تعمل المنظمة على توفير البيانات والمعلومات الصناعية والاحصاءات وإنشاء قواعد البيانات الإحصائية وبنـــاء القــدرات التحليليـــة والإحصائية والتي تسهم في زيادة قدرة المخططين على اتخاذ القرارات ورسم السياسات المناسبة ووضع الخطط التنموية، وتقييم ومراقبة الأداء وقياس مدى التقدم الذي تم انجازه. واعترافاً بدور المعلومات الصناعية كعوامل تمكينية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فقد قامت المنظمة بالآتي:

- ✓ توفير البيانات والمعلومات الصناعية والاحصاءات وإنشاء قواعد البيانات الإحصائية.
- ✓ إعداد مشروع الاطلس الصناعي
- ✓ ملتقى حول دور المعلومات في الانتقال نحو اقتصاد المعرفة، تحت شعار اقتصاد المعرفة في خدمة التنمية المستدامة (الرباط 12-13 /12/ 2017)
- ✓ ورشة عمل حول البيانات المفتوحة وأهميتها في التنمية الصناعية(القاهرة 6-8 /5/ 2018).

خاتمة:

يعتمد تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على عدد من السياسات العامة التي تتخذها الدول والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية التي تساهم في دعم وتهيئة البيئة الملائمة للتنفيذ من خلال دعم القدرات الوطنية وإدماج هذه الأهداف ضمن استراتيجيات والسياسات والبرامج واعتمادها كعنصر جوهري في مختلف القطاعات، مع مراعاة اختلاف قدرات البلدان ومستويات التنمية فيها. وكما أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب توافر الموارد المالية وتعزيز التعاون والشراكات بين مختلف الجهات الفاعلة. وتحتاج الدول العربية إلى وضع خطط تنفيذية متكاملة تشمل النواحي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة، مع وضع أولويات المشاريع في تسلسل زمني للتنفيذ، وتحديد آليات التنفيذ، بما فيها الموارد المطلوبة ومصادرها ونوعيتها.

وفي المجال الصناعي تتيح أهداف التنمية المستدامة فرصة لإعادة صياغة السياسات الصناعية، واتخاذ التدابير الفعّالة لتحقيــق التنمية الصناعية الشاملة والمــستدامة، وتعزيــز القــدرات الإنتاجيــة بطريقــة تدعم التحوّل الهيكلي للاقتصاد وتشجّع على النمو الاقتصادي وعلى إيجاد فرص عمل لائــقة وتعزّز الإنتاجية وتطوير التكنولوجيا ونقلها واستيعابها، وتعــزّز الــبُنى التحتيــة والابتكــار التكنولــوجي؛ وتــدفع مــسار التجــارة والتنميــة قُــدماً وخــصوصاً في قطــاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، وتــشجّع علــى اســتخدام المــوارد الطبيعيــة إدارتها وحمايتــها علــى نحــو مــستدام؛ وتــدعم أنــشطة البحــث والتطوير في المجالات ذات العلاقة.